خطبة عيد الأضحى المبارك 2025

الخطبة الأولى

<u>اللهُ أَكْبَرُ، 7</u>، اللهُ أَكْبَرُ مَا ارتَفَعَتْ أَصْوَاتُ الحُجَّاجِ مُلَبِّينَ. اللهُ أَكْبَرُ مَا خَرَجَ النَّاسُ إِلى صَلاةِ العِيدِ مُسْتَبْشِرِينَ. اللهُ أَكْبَرُ مَا كُنَّا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَرِحِينَ. اللهُ أَكْبَرُ مَا استَقْبَلَ المُسلِمُونَ هَذَا اليَوْمَ بِالحَمْدِ وَالتَّكْبِيرِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا تَقَرَّبُوا لِرَبِّهِمْ بِالأَضَاحِي يَرْجُونَ الثَّوَابَ وَالتَّطْهِيرَ. اللهُ أَكْبَرُ مَا سَلِمَتِ الصُّدُورُ، وَضَاعَفَ اللهُ لِلمُؤْمِنِينَ الأُجُورَ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا. والحمدُ للهِ كثيراً. وسبحانَ اللهِ بكرةً وأصيلاً، الحمد لله الذي جعل الأعياد في الإسلام مصدراً للهناء والسرور، وتفضّل في هذه الأيام العشر على كل عبد شكور، نحمده سبحانه على نِعم أتمّها، وعافية أسبغها، ومحن رفعها، وكروب كشفها، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، أَتَمَّ النِّعْمَةَ لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ، وَأَكْرَمَهُمْ بِهَذَا العِيدِ وَيَسَّرَ لَهُمْ شَرَائِعَ الدِّينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، نِبْرَاسُ الهُدَى وَمِصْبَاحُ الظَّلَامِ، سَنَّ لأُمَّـتِهِ العِيدَ وَجَعَلَهُ مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الإِسْلامِ،

يا أمّة المصطفى يا أشرف الأُممِ * هذا نبيّكُمُ المخصوصُ بالكرم

هو الرؤوف الرحيم الطاهرُ الشِّيَمِ * إن شِئتُمُ أن تنالوا رِفْعةً وغِنًى

صلّوا عليه لعلّ اللهَ يرحمُنا

اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على سيِّدِنا محمّد. دُرّة الأكوان. وهديّة الرحمان. وعلى آله البدور الحسان. وصحابته الليوث الشجعان. صلاة تختم لنا بها بخاتمة السعادة والإيمان. وتكسونا بها ملابس الرضى والرضوان. وتسكننا بها مع مَنْ أنعمتَ عليهم أعالي الفراديس وفسيح الجنان. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. **اللهَ أكبرُ3. <u>أيّها المسلمون</u>:** لقد شرع الإسلام الأعياد والمناسبات، ومنها عيد الأضحى المبارك الذي يحل اليوم على أمّة الإسلام، ليفرح الناس، وتسعد المجتمعات والأوطان،

وجعله نقطة انطلاق لإصلاح العلاقات بينهم، بالتسامح والتصالح، والعفو ولين الجانب، والتزاور وصلة الأرحام، والعيد فرصة للتبسّم، وطلاقة الوجه، رغم أنّ هذه الدنيا لا تنتهي مشاكلها، ولا تتوقّف ابتلاءاتها، ومع ذلك يأمرنا الإسلام أن نفرح، ونُدخل السرور على مَن حولنا، إبتسموا رحمكم الله، واصنعوا السعادة لأنفسكم ولمن حولكم، وأكسبوا الأجر والثواب من عبادة لا تكلّفكم شيئاً، يقول صلى الله عليه وسلم: ((تَبَسُّمُكَ في وجْهِ أخِيك لكَ صدَقةٌ، وأمرُك بالمعروفِ و نهيُك عن المنكرِ صدقةٌ، وإرْشادُك الرجلَ في أرضِ الضَّلالِ لكَ صدَقةٌ، وإماطَتُك الحجرَ والشَّوْكَ والعظْمَ عن الطَّريقِ لكَ صدَقةٌ، وإفراغُك من دَلْوِك في دَلْوِ أخِيكَ لكَ صدَقةٌ))، فما أكثر ما فرّطنا في هذه العبادة، وما أكثر ما بخلنا في هذه الصدقة، فهي السحر الحلال، وهي إعلان الإخاء، وعربون الصفاء، ورسالة الودّ، وخطاب المحبّة، تقع على صخرة الحقد فتذيبها، وتسقط على ركام العداوة فتزيلها، وتقطع حبل البغضاء، وتطرد وساوس الشحناء، وتغسل أدران الضغينة، وتمسح جراح القطيعة، فكيف ونحن في يوم عيد، ونحتاج فيه إلى أن نُدخل الفرح والسرور إلى بيوتنا، ومجتمعاتنا، وأوطاننا بعمل صالح، وأخوّة وتآلف وتراحم فيما بيننا، وعفو وتسامح، وتعاون وخضوع للحق، ورجوع عن الخطأ، وتفاؤل بالمستقبل، فما بعد العسر إلا يسراً، وما بعد الشدة إلا فرجاً، **اللهَ أكبرُ3. أيّها المسلمون:** ما أحوجنا إلى تبسّم الأبناء في وجوه والديهم، والوالدين في وجوه أبنائهم، والأخ في وجه أخيه، والجار في وجه جاره، في العيد وفي غيره، في زمن طغت فيه المادّة، وقلّت فيه الأُلفة، وكثرت فيه الصراعات، وما أحوجنا إلى تبسّم الرجل في وجه زوجته، والزوجة في وجه زوجها، في زمن كثرة فيه المشاكل الاجتماعية، فلا ترى إلا عبوس الوجه، وتقطيب الجبين، وكأنك في حلبة صراع من أجل البقاء، فإنّ اللين والتسامح، وطيب النفس، وطلاقة الوجه، قد وصف الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم بهذه الصفات، وجعلها سبباً لجمع القلوب وحبها له، قال تعالى: {فَبِمَا

رَحْمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ}، **اللهَ أكبرُ3. أيّها المسلمون:** إبتسموا رحمكم الله، وأدخلوا الفرح والسرور على من حولكم، بمعروف تقدّموه بين يدي الله، يقول صلى الله عليه وسلم: ((مِن أفضلِ الأعمالِ إدخالُ السرورِ على المؤمنِ ، تَقْضِي عنه دَيْنًا، تقضي له حاجةً، تُنفِّسُ له كُربةً))، ويقول صلى الله عليه وسلم: ((مثَلُ المؤمنين في تَوادِّهم وتَرَاحُمِهِم وتعاطُفِهِمْ، مثَلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى))، والرحمة لا تُنْزَع إلا من شقي، يقول صلى الله عليه وسلم: ((لا تُنْزَعُ الرحمةُ إلا مِن شِقِيٍّ))، فكونوا من الرحماء الذين تشملهم رحمة الله، ومارسوا هذا الخُلُق في واقع الحياة مع مَن حولكم، مع الإنسان والحيوان والطير، وانبذوا العنف، والقسوة، والشدة، والغلظة، ولينوا قلوبكم بذكر الله، ومراقبته، وبالمحافظة على العبادات، وحافظوا على أخوّتكم، ومجتمعاتكم، وأوطانكم، واجعلوا بأسكم على عدوّ الله وعدوّكم. **اللهَ أكبرُ3. أيّها المسلمون:** إنّ هذا اليوم يومٌ عظيمٌ عند الله جل وعلا، أعلى مكانتَه، ورفعَ قدرَه، وبيَّن فضلَه ومكانتَه في الدين، وسمَّاه: {يَوْم الْحَجِّ الأَكْبَرِ}، وقد صحَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((أعظمُ الأيام عند الله يومُ النَّحر)). وفي هذا اليوم العظيمِ، يتقرَّبُ المُسلِمون إلى مولاهم بإراقة الدماء؛ ويتقرّب كل قادر بأضحيته لله، ويُكره في حقه أن يتركها، استِجابةً لقول المولى جل وعلا: {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ}، وقد ضَحَّى النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بكَبْشينِ أمْلَحَيْنِ أقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُما بيَدِهِ، وسَمَّى وكَبَّرَ، ذبحَ أحدَهُما عن محمَّدٍ، وعن آلِ محمَّدٍ، صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، وذبحَ الآخرَ عن أمَّتِهِ، لمن شَهِدَ للَّهِ بالتَّوحيدِ، وشَهِدَ لَهُ بالبلاغِ، **اللهَ أكبرُ3. أيّها المسلمون:** ألا وإنّ أهمَّ ما ينبغي أن يعلمَه المرءُ، أنّ أبرزَ المقاصِد العُظمى لشعائر الإسلام كلِّها: إسلام الوجه لله تعالى، وتحقيقُ توحيده، والوصولُ إلى كمال محبَّته وغاية التذلُّل لله، ولهذا يقول ربُّنا جل وعلا

لنبيّه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}، وأنّ الثلاثة الأيام بعد هذا اليوم المُبارَك، هي أيامُ التشريق، وهي التي أمَرَ النبي صلى الله عليه وسلم أن تُظهَر فيها شعائرُ الله من الذِّكرِ والشكرِ لله جل وعلا؛ يقول صلى الله عليه وسلم: ((أيامُ التشريق أيامُ أكلٍ وشُربٍ وذِكرٍ لله جل وعلا)). وإنّ ممّا يُشرعُ في أيام التشريق: الذِّكرُ المُطلقُ في سائر الأوقات، كما يُشرعُ فيها أيضاً: الذِّكرُ المُقيَّد، وهو التكبير أدبار الصلوات المفروضات، ابتداء من ظهر اليوم إلى صبح اليوم الرابع. ولفظه الله أكبر ثلاثا. قال تعالى: {وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ}، فالهَجُوا رحمكم الله بذِكر الله،))، وليكن الرّجوع من المصلّى. على غير الطّريق الأولى. فهذه سنّة نبيّكم المثلى. **<u>اللهَ أكبرُ3. أيّها المسلمون:</u>** وافرحوا رحمكم الله بعيدكم، وأقيموا شعائر دينكم، وأكثروا من ذِكر ربكم، وتقرّبوا إليه بذبْح الأضاحي، وصِلوا فيه الأرحام، وأغنوا المحتاجين عن تكفّف الناس في هذا اليوم الفضيل، وأبشروا بالروح والريحان، والفرج القريب من عند الرحيم الرحمن. وليصافح بعضكم بعضا طلبًا للمغفرة. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا))، واجْعَلُوا رحمكم الله أَيَّامَ عِيدِكُمْ أَيَّامًا تَملَؤُهَا نَسَماتُ الأَفْرَاحِ، وَتَزُولُ فِيهَا الآلاَمُ وَتَلْتَئِمُ الجِرَاحُ، ويُعَطِّرُ جَوَّهَا عَبِيرُ المَحبَّةِ الفَوَّاحُ، فَبِذَلِكَ نُحَقِّقُ لأُسَرِنَا وَمُجتَمَعِنَا وَوَطَنِنا كُلَّ تَقَدُّم ونَجَاحٍ. أَفَاضَ اللهُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ هذا الْعِيدِ، وَهَدَانَا لِكُلِّ قَوْلٍ سَدِيدٍ. وَفِعْلٍ رَشِيدٍ، وَبَلَّغَناَ مَنَازِلَ كُلِّ صِدِّيقٍ وَصَالِحٍ وَشَهِيدٍ. لنكون من الفائزين بالجنّة مع السابقين. الذين دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.اهـ

الخطبة الثانية

اللهُ أكبرُ7. اللهُ أكبرُ، وَللهِ الحمدُ، حَمْداً عَظِيماً جَلِيلاً، وَالشكرُ لله شُكْراً كَثِيراً جَزِيلاً، والصّلاة والسّلام الأتمّان الأكملان على سيّدنا محمّد. الذي اجْتَبَاهُ رَبُّهُ رَسُولاً، وَاصْطَفَاهُ خَلِيلاً، وعلى آله وأصحابه. والتّابعين لهم بكرة وأصيلا. **اللهَ أكبرُ3. أيّها المسلمون:** {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}، {وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}، {أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ}، اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ. اللهم اجعل عيدنا سعيداً، وعملنا صالحا رشيداً، اللهم أعد هذا العيد علينا وعلى بلادنا وعلى جميع المسلمين بالأمن والإيمان والاستقرار، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى. اللهم إنّ لنا أحباباً قد فقدناهم، وفي التراب وسّدناهم، اللهم فاجعل النُّور في قبورهم يغشاهم، واكتب يا ربنا الجنّة سكنانا وسكناهم، واكتب لنا في دار النعيم لقياهم، إنك مولانا ومولاهم. اللهم كن لإخواننا المستضعفين المظلومين في كل مكان ناصراً ومؤيّداً، اللهم احفظ بيت المقدس وأهل فلسطين والمسجد الأقصى، وأحفظ أهله، والمصلّين فيه، واجعله شامخاً عزيزاً، عامراً بالطاعة والعبادة إلى يوم الدين. اللهمّ بلّغ حجّاج بيتك الحرام. وزوّار نبيّك عليه الصلاة والسلام. ما قصدوا وأمّلوا. وكن لهم خير ناصر ومعين. حيثما حلّوا أوِ اِرتحلوا. وارزقهم اللهمّ حجّا مُتَقَبَّلا مبرورا. واحفَظْهم حتى يرجع كلّ واحد منهم إلى أهله فرِحا مسرورا. واجعل لنا حظًّا معهم يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. اللهم احفظ بلادنا واجعلها بلاد الدين. وراحة المحتاج والمسكين. واحفظ اللهم ولاّة أُمورنا. وخذ بأيديهم لما فيه رضاك ورضى رسولك. صلى الله عليه وسلم. اللهم ارفع مقتك وغضبك عن سائر بلاد المسلمين. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا سالما ومَعْصُومًا، وَلا تَجعل فِينَا ولا منّا وَلا مَعَنَا ولا عندنا بجاه نبيّنا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى

وَالتُّقَى. وَالعَفَافَ وَالغِنَى. اللهمّ اغفر لنا ولآبائنا وأمّهاتنا. ولمشائخنا ولمعلّمينا. وذوي الحقوق علينا. وتوفّنا اللهمّ مسلمين. وألحقنا بالصالحين. واكفنا شرّ الظالمين. واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين. وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات. الأحياء منهم والأموات. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ. رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ..........الخ

عباد الله. جعلني الله وإيّاكم مِمَّن تُقُبِّلَتْ أُضْحِيَّتُه. وغُفِرَت ذنوبُه وخطيئتُه. وعيدكم مبارك سعيد. تقبّل الله منّا ومنكم صالح الأعمال. وغفر الله لنا ولكم في سائر الأحوال. وأعاد الله علينا وعليكم هذا العيد في ما بقي من الآجال. محفوفين بالعناية واللطف والإكرام من ذي الجلال. آمين آمين آمين. وآخِر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين .

عيد سعيد وكلّ عام وأنتم بخير. اهـ